تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية وأثره على نظام الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية

(دراسة حالة هيئة الجمارك – إدارة الجمارك بولاية القضارف– السودان (2022م)

د. أسعد عبدالمحمود عباس محاسب ومراجع قانوني – القضارف – السودان

د. مروان البشرى الطيب البشير أستاذ المحاسبة المساعد – كلية القضارف للعلوم والتكنولوجيا

مستخلص:

تناولت الدراسة تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية واثره على نظام الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية وتمثلث مشكلة الدراسة فى اعتماد الادارة العامة للجمارك على التقنيات الحديثة فى اعمالها المحاسبية والادارية وتجاهل نظام الرقابة الداخلية عند القيام بالاعمال الجمركية فى الفترة التى تم فيها العمل ببرنامج الاسيكودا العالمية وعدم تحديد الجهة المعنية بعملية الرقابة الداخلية الالكترونية فى ظل بيئة العمل ببرنامج الاسيكودا العالمية.هدفت الدراسة الى التعرف على برنامج الاسيكودا العالمية واثره على نظام الرقابة الداخلية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.تمثل مجتمع الدراسة فى العاملين بهيئة الجمارك السودانية،بينما تمثلت عينة الدراسة فى مجموعة العاملين بادارة جمارك ولاية القضارف.ولجمع بيانات الدراسة تم تصميم استبانة،كما تم تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS). توصلت الدراسةلعدة نتائج منها: أن تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية فى المؤسسات الجمركية ادى الى تقليل الاخطاء والحد منها.عدم الالمام الكافى للعاملين فى مجال الرقابة الداخلية ببيئة عمل برنامج الاسيكودا العالمية،يتطلب برنامج الاسيكودا العالمية عاملين اكفاء وذوى خبرة وتأهيل عالى للقيام بأعمال الرقابة الداخلية فى بيئة الحاسوب وهذا مالا يتوفر فى بعض الادارات.أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: اهتمام هيئة الجمارك السودانية بعقد دورات تدريبية لتأهيل كوادرها على استخدام تقنيات الحاسوب فى الرقابة الداخلية فى جميع الادارات،إجراء التأهيل العلمي والعملي لتوفير الكوادر المناسبة لاستخدام الرقابة الداخلية في المؤسسات الجمركية، العمل على تذليل العقبات المادية والفنية التي تعيق تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية فى بعض الإدارات الجمركية.

الكلمات المفتاحية: الاسيكودا العالمية – الجمارك - البيانات الجمركية - الرقابة الداخلية - الكفاءة التجارية

Application of the global ASYCUDA program and its impact on the internal control system in customs institutions (Case study of the Customs Authority - Customs Administration in Gedaref State - Sudan 2022 AD)

Dr.M arwan Albushra Altayb
Dr. Asaad Hassan Abdelmahmoud

Abstract:

The study dealt with the application of the global ASYCUDA program and its impact on the internal control system in customs institutions. The study problem was represented in the General Administration of Customs' reliance on modern technologies in its accounting and administrative work and ignoring the internal control system when carrying out customs work during the period in which the global ASYCUDA program was implemented and not specifying the party concerned with the electronic internal control process in light of the work environment with the global ASYCUDA program. The study aimed to identify the global ASYCUDA program and its impact on the internal control system. The study followed the descriptive analytical approach. The study community represented the employees of the Sudanese Customs Authority, while the study sample represented the group of employees of the Gedaref State Customs Administration. To collect the study data, a questionnaire was designed, and the data were analyzed and hypotheses were tested using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The study reached several results, including: The application of the global ASYCUDA program in customs institutions led to reducing and limiting errors. The lack of sufficient familiarity of workers in the field of internal control with the work environment of the global ASYCUDA program. The global ASYCUDA program requires competent, experienced and highly qualified workers to carry out internal control work in a computer environment, which is not available in some departments. The study recommended several recommendations, including: The interest of the Sudanese Customs Authority in holding training courses to qualify its cadres on the use of computer technologies in internal control in all departments, conducting scientific and practical qualification to provide the appropriate cadres to use internal

control in customs institutions, and working to overcome the material and technical obstacles that hinder the application of the global ASYCUDA program in some customs departments.

Keywords: (asycudaworld - customs – customs data - internal control-commercial competence)

المقدمة:

إن الاسيكودا العالمية هى برنامج ادخال البيانات الجمركية بالحاسب الالى والتعامل عن طريق الانترنت واحلال الرقابة الرقمية بالحاسوب والتصميم والتصنيع بمساعدة الحاسوب والمستودع المؤتمن وتطبيقات الذكاء الاصطناعى محل الرقابة التقليديةواحلال الالة والانظمة الالية والحاسوبية فى الادارة محل العاملين فى الانشطة التشغيليةوكذلك محل المديرين فى التوجيهات والتعليمات الالية استناداعلى برمجة مسبقة.اصبح الانترنت وشبكات الاعمال هى التكنولوجيا الاكثر عولمة والاسرع توصيلا وتحليلا وتصنيفا للبيانات وانجاز الاعمال والصفقات مما له الاثر على انظمة الرقابة الداخلية. وتعتبر الاسيكودا العالمية ادارة لموارد معلوماتية تعتمد على الانترنت وشبكات الاعمال وهى اكثر فاعلية فى تحقيق اهداف المؤسسات الجمركية وكفاية ادارتها لمواردهاومن ثم الرقابة الداخلية. ونسبة لكبر حجم المؤسسات الجمركية وتعدد مهامهاالتى تقوم بها كان لابد من وضع نظم للرقابة الداخلية تتماشى مع التطور السريع الذى يحدث فى المؤسسات الجمركية والتى هى خليط بين العمل المدنى (التعامل مع الجمهور) والعمل الايرادى العسكرى الصارم .الرقابة الداخلية لها اثر كبير على تقنين وتطوير العمل الادارى والمالى .الرقابة الداخلية نقطة الانطلاق التى يرتكز عليها عمل المراجع عند اعداده لبرامج المراجعة وتحديد الاختبارات التى سيقوم بها والفحوص التى ستكون مجال لتطبيق اجراءات المراجعة كما ان ضعف اوقوة نظام الرقابة الداخلية لا يحدد فقط طبيعة الحصول على ادلة الاثبات فى عملية المراجعة انما يحدد ايضا العمق المطلوب فى فحص تلك الادلة ويجب ان يستمر المراجع فى فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية حتى يمكن الالمام بالاساليب والاجراءات التى تستخدمها المؤسسة.ويقع على عاتق ادارة المؤسسات الجمركية اقامة نظام سليم للرقابة الداخليةوالمحافظة عليه والتأكد من مدى سلامة تطبيقه.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى تحديد الوسائل الرئيسية التى تساعد الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية على مواكبة الطفرة والتطور الهائل الكمى والنوعى فى العمل الادارى والمالى الذى حدث فى المؤسسات الجمركية فى الفترة الاخيرة.وتحديد المشاكل والتحديات التى تواجه الرقابة الداخلية فى التعامل مع الاسيكودا العالمية.

أهمية الدراسة:

تتمثل اهمية الدراسة فى تطوير العمل الرقابى وبيان اثره على بيئة العمل الادارى والمالى فى المؤسسات الجمركية،ومن ثم تحديد اهمية نظام الرقابة الداخلية كوسيلة للتحقق من صحة المعلومات التى يخرجها برنامج الاسيكودا العالمية وتقدير المخاطر الناجمة من تطبيق برنامج

الاسـيكودا العالميـة عـلى نظـام الرقابـة الداخليـة والمتمثلـة فى مـدى جـودة المعلومـات التـى يخرجهـا نظـام الاسـيكودا العالميـة والايفـاء بمتطلبـات مسـتخدمى التقاريـر الجمركيـة.

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الاتى:

1. دراسة النظام الالى المطبق فى الجوانب الادارية والمالية.
2. بيان الاساليب الادارية والمالية المطبقة.
3. التعـرف الجيـد عـلى كيفيـة عمـل برنامـج الاسـيكودا العالميـة المطبـق فى المؤسسـةوخلق رقابـة عـلى مختلـف العمليـات الاداريـة والماليـة.

فرضيات الدراسة:

بقصد الاجابة على تساؤل الدراسة وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم صياغة الفرضية التالية:

لا يوجد تعارض بين برنامج الاسيكودا العالمية والرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية.

منهجالدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي.

وسائل جمع البيانات:

قام الباحث بجمع البيانات المطلوبة لانجاز البحث كما يلى:

1 -البيانات الاولية تتمثل في عينة الدراسة التي تم جمع البيانات منها بإستخدام الإستبيان.

2 -البيانات الثانوية تتمثل في الكتب والمراجع والمجلات العلمية والرسائل الجامعية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: السودان-ولاية القضارف

الحدود الزمانية: 2025م.

الحدود البشرية: العاملين في الإدارة العامة بالجمارك.

نظام الاسيكودا العالمية:

أولاً: تعريف نظام الاسيكودا العالمية:

ان الاسـيكودا العالميـة هـى برنامـج ادخـال البيانـات الجمركيـة بالحاسـب الالى والتعامـل عـن طريـق الانترنـت واحـلال الرقابـة الرقميـة بالحاسـوب والتصميـم والتصنيـع بمسـاعدة الحاسـوب والمسـتودع المؤتمـن وتطبيقـات الـذكاء الاصطناعـى محـل الرقابـة التقليديةواحـلال الالـة والانظمـة الاليـة والحاسـوبية فى الادارة محـل العاملـين فى الانشـطة التشـغيلية وكذلـك محـل المديريـن فى التوجيهـات والتعليـمات الاليـة اسـتنادا عـلى برمجـة مسـبقة. اصبـح الانترنـت وشـبكات الاعـمال هـى التكنولوجيـا الاكـثر عولمـة والاسرع توصيـلا وتحليـلا وتصنيفـا للبيانـات وانجـاز الاعـمال والصفقـات مـما لـه الاثـر عـلى انظمـة الرقابـة الداخليـة.

إن الاسـيكودا العالميـة هـى ادارة مـوارد معلوماتيـة تعتمـد عـلى الانترنـت وشـبكات الاعـمال وهـي اكـثر فاعليـة فى تحقيـق اهـداف المؤسسـات الجمركيـة وكفايـة ادارتهـا لمواردهـا ومـن ثـم الرقابـة

الداخليـة. ولـه انظمـة برمجيـة متقدمـة لادارة الاطـراف المشـاركة فى العمليـات الجمركيـة المختلفـة (الموردين-المصدريـن-شركات الشـحن -البنـوك -المواصفـات والمقاييس-وغيرهـا) وتعمـل عـلى اتمتـة الاجـراءات الجمركيـة ودعـم الشـفافية وتقليـل زمـن التخليـص الجمـركى وتحسـين انظمـة الرقابـة الداخلية باسـتخدام تقنيـة المعلومـات، مـما يعـزز الكفـاءة التجاريـة. هـى احـدث ماتوصلـت اليـه التقينـات العالميـة فى انظمـة معالجـة البيانـات الجمركيـة وهـى اختصـار للنظـام الاتومـى للبيانـات الجمركيـة، تـم تطويـر هـذا البرنامـج بواسـطة برنامـج الامـم المتحـدة للتجـارة والتنميةومجلـس التعـاون الجمركيتعامـل هـذا البرنامـج مـع الشـهادة الجمركيـة والمنفسـت والادارة المالية،تـم تصميـم هـذا البرنامـج وفقـا لمنظمـة المقاييـس العالميـة.

مـما سـبق يلاحـظ الباحثـان ان نظـام الاسـيكودا العالميـة هوبرنامـج ادخـال البيانـات الجمركيـة بالحاسـب الالى وتداولهـا عـن طريـق الانترنـت لتحقيـق الرقابـة الجمركيـة الفاعلـة ودعـم الاقتصـاد الوطنـى ولهـا اثـر عـلى تطبيقـات انظمـة الرقابـة الداخليـة.

ثانياً:تطور برنامج الاسيكودا العالمية:

إن التوسـع فى تطبيقـات تكنولوجيـا المعلومـات وتقنياتهـا واعتبـار المحاسـبة ضمـن قطـاع الخدمـات المشـمولة باتفاقيـات منظمـة التجـارة الدوليـة. جعلـت مهنـة المحاسـبة وتكنولوجيـا المعلومـات معنيـة بالتفاعـل مـع هـذه التغـيرات لذلـك اصبـح مـن الـضرورة بمـكان دراسـة واقـع تكنولوجيـا المعلومـات وتطويرهـا بمـا يتناسـب مـع حاجـات البيئـة الجديـدة.وأن برنامـج الاسـيكودا العالميـة طورتـه منظمـة الاونكتـاد وهـى منظمـة تابعـة للامـم المتحـدة بهـدف تسـهيل وتبسـيط اجـراءات التخليـص الجمـركى فى الموانـئ و المعابـر الحدوديـة

يعتـبر نظـام الرقابـة الداخليـة مـن اهـم الاقسـام التـى تتطلـب اسـتخدام تكنولوجيـا المعلومـات التـى تحتاجهـا فى اتخـاذ القـرارات فى الوقـت المناسـب مـما يتطلـب تطويـر الرقابـة الداخليـة تقنيـا بمسـتوى ارفـع مـن التطـور الحاصـل فى البيئـة المحاسـبية والاقتصاديـة كـون الرقابـة الداخليـة قاعـدة معلومـات للجهـات الداخليـة فى الـشركات وخصوصـا الادارة.

اصبحـت تكنولوجيـا المعلومـات واقعـا يجـب تفهمـه وادراك ابعـاده مـن خـلال مـا نلمسـه ونعايشـه فى هـذه الايـام مـن تحـولات فى كثـير مـن الاصعـدة وقبـل تنـاول تكنولوجيـا المعلومات بالدراسـة والتحليـل ينبغـى اولا ان نعـرف المعنـى او المفهـوم العـام لتكنولوجيـا المعلومـات حيـث يشـوبه الكثـير مـن الغمـوض والعديـد مـن التشـابكات ولكـن يمكـن القـول بـان صياغـة تعريـف دقيـق لتكنولوجيـا المعلومـات تبـدو مسـألة شـاقة نظـرا لتعـدد التعريفـات والتـى تتأثـر بأتجاهـات الباحثـين الايدولوجيـة وارائهـم اذاءهـا رفضـا اوقبـولا[1].

تـم تاسـيس البرنامـج بواسـطة مؤتمـر الامـم المتحـدة للتجـارة والتنميـة UNICTAD فى مطلـع الثمانينـات وذلـك لحوسـبة العمليـة الجمركيـة مـن خـلال نظـم معلومـات جمركيـة متكاملـة وشـاملة كما يعتبر وسيلة لتحديث ادارات الجمارك على مستوى العالم[2].

ثالثاً: التشغيل التجريبى لبرنامج الاسيكودا العالمية:

بدأ ادخال الحاسب الالى فى الاعمال الجمركية وتحديدا فى عملية تخليص البضائع منذ عام 1991 وذلك حينما تم تطبيق نظام الاسيكودا Asycudaوهو النظام الاتومى لمعالجة البيانات الجمركية وقد تم تطويره بواسطة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية بهدف مساعدة الدول النامية فى تسهيل اجراءات تخليص البضائع.الا ان نظام الاسيكودا يعانى من سلبيات كثيرة منها عدم وجود الية لمعرفة فاقد الرسوم الجمركية فى حالات الاعفاءات المنصوص عليها فى قانون الجمارك والقوانين الاخرى وكذلك محدودية البنود المحاسبية والاجراءات الجمركية التى تؤثر على عملية تحليل الايرادات والحصول على معلومات احصائية دقيقة اضف الى ذلك بطء النظام فى استخلاص المعلومات والتقارير الاحصائية .وهذا فضلا عن فشل النظام فى مواكبة التغيرات والتطورات التى حدثت فى اخريات القرن العشرين .ولكل هذه الاسباب قامت الانكتاد Unctadبتصميم نظام جديد يستوعب كل التغيرات والتطورات وسمى هذا النظام بنظام الاسيكودا + + ++Asycuda بل واعلنت الانكتاد انها سوف لن تدعم اوتتعامل مع النظام القديم بعد عام 2002 وتمشيا مع مستجدات التقنية ومتطلبات العولمة والتجارة الالكترونية قررت هيئة الجمارك السودانية الانتقال الى النظام الجديد الاسيكودا++[3].

تم تطبيق نظام الاسيكودا ++ فى هيئة الجمارك السودانية فى العام 2004 فى ادارة جمارك مطار الخرطوم حيث كان الموقع التجريبى ،ومن ثم تم تعميمه على بقية المحطات .ويمثل نظام الاسيكودا++ احدى المنعطفات الهامة فى مسيرة التطور التكنولوجى لهيئة الجمارك السودانية وذلك لانه نظام مفتوح يعتمد على اشهر الانظمة فى قواعد البيانات العلائقية ORACLE ونظم التشغيل الثابتةLINUX .وقد عالج كثير من السلبيات والاشكالات المتعلقة بالنظام القديم وكما انه محكم فى تصميمه ويقوم على المواصفات العالمية كما يوفر لهيئة الجمارك الكثير من الجهد.

نظام الاسيكودا العالمية هو نظام الجمارك العالمية ASYCUDAWORLD وهو الاصدارة الاخيرة من النظام الجمركى المحوسب وصمم من اجل تحسين وسائل تحصيل الايرادات الجمركية وتبسيط وتوحيد الاجراءات الجمركية فى كافة المراكز وضبط احصائيات التجارة الخارجية وبناء نظام معلومات ادارى فعال و تأمين الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة ذات العلاقة بالمعلومات المطلوبة. وتم تطبيق الاسيكودا العالمية وهى مصممة على اعتماد مفهوم ORDBMS فى قواعد البيانات وedocument فى تصميم النظام[4].

تأسس نظام الاسيكودا فى اوائل الثمانينات لحوسبة العمليات الخاصة بالادارات الجمركية ووضعت الانكتاد الحل فى نظام الاسيكودا الذى اصبح الوسيلة الرائدة للجمارك الحديثة على مستوى العالم ويعتبر برنامج الاسيكودا حاليا المكون الرئيسى والجوهرى لانظمة المعلومات الجمركية المتكاملة والشاملة فى اغلب دول العالم.الهدف الرئيسى للبرنامج هو دعم البلدان من اجل تحقيق هدف عالمى وهو تسهيل التجارة بواسطة تقوية القدرة التشغيلية للادارات الجمركية لتنفيذ مهامها الرقابية والمالية من خلال تطبيق انظمة حديثة.اضافة الى وجود قاعدة بيانات متاحة

على شبكة المعلومات (الانترنت) خاصة بنظام الاسيكودا العالمى والتى تسمح للادارات الجمركية والتجار بأدارة معظم عملياتهم التجارية بدءا من المنافستات الى تسجيل البيانات الجمركية ووثائق العبور وذلك عبر شبكة الانترنت.

تم تحديث استخدام الاسيكودا ++ الى الاسيكودا العالمى وذلك لسهولة وبساطة التعامل مع هذا النظام الجديد.

مما سبقيلاحظ الباحثان أنبرنامج الاسيكودا العالمية هى احدث ما توصلت اليه التقنيات العالمية فى انظمة معالجة البيانات الجمركية يعتمد نظام الاسيكودا العالمية على نظام المعلومات المركزى الذى انشئ برئاسة الادارة العامة للجمارك بادارة الحوسبة والاتصال والنظم وذلك لربط كل المحطات الجمركية فى السودان.

نظام الاسيكودا العالمية يعمل على ربط الموردين والمستوردين من مكاتبهم عبر الانترنت مع الجمارك وذلك لمتابعة عمليات التخليص والذى يسهم فى تقليص زمن الاجراءات الى زمن قياسى ويعمل على تسهيل وتبسيط الاجراءات الى زمن قياسى ويعمل على تسهيل وتبسيط الاجراءات الجمركية.ان تعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات على الاجراءات الجمركية بمعاييرها المهنية والادارية واجراءات المبادلة التجارية بأفضل الضمانات لرفع مستوى الامن وتيسير التجارة.ان نظام الاسيكودا كنظام للمعلومات الجمركية المتكاملة والشاملة استفاد من التطور الواسع لوسائل تكنولوجيا المعلومات خاصة اتاحة الفرص لاستخدام بيئة الانترنت فى المعاملات الجمركية بأعتبارها تقنيةٍ رخيصة وسريعة وسهلة الاستخدام[5].

رابعاً: اصدارات برنامج الاسيكودا:

الاصدارة الاولى: ادخلت فى العام1981واستمرت حتى العام1984واهم مميزاتها انها تحتوي على البيانات الاحصائية والميزان التجارى وتم تطويرها باستخدام لغةBasic وطبقت النسخة الاولى للاسيكودا فى ثلاثة بلدان فقط.

الاصدارة الثانية:ادخلت فى العام1995-1985واستخدمت شبكة اتصالات محلية Lanومن خلالها يتم تبادل المعلومات بين المكاتب الجمركية وبداتالنسخة بنظام التشغيلPrologueوعبر السنوات اسهم نظام التشغيلUnix فى رفع قدراتها وطبق هذه النسخة اكثر من اربعين بلدا وقد حقق تطبيقها زيادة فى الايرادات وتوفر احصائيات دقيقة وسيطرة افضل على تسلسل عمليات التخليص.

الاصدارة الثالثة:بدا تطوير النسخة الثالثة فى عام1992م الى الاسيكودا++بظهور موجة تكنولوجيا المعلومات الجديدة وتعتبر هذه النسخة من الناحية الفنية نظاما معلوماتيا جمركيا فتتقدم وتتفوق على النسخة الثانية فى وظائف الادخال المباشر للعملاء Dtiوادارة المخاطر ومراقبة الترانزيت بالاضافة لاستخدامها قاعدة بيانات Oracleونظام التشغيلLinux كما تستخدم بصورة واسعة التكنولوجيا وبيئة الانترنت وتسمح للمخلصين بتقديم بياناتهم من خلال خدمة الانترنت.

الاصدارة الرابعة:ان امكانية انشاء الشبكة التجارية فى جميع انحاء العالم كانت هى النتيجة الاساسية وراء فكرة الانكتاد لتطوير نظام المعلومات الجمركية الى نظام متقدم هو الاسيكودا العالمية وقد انعقد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية فى مدينة كولومبوس بولاية اوهايو بالولايات المتحدة عام 1994تحت شعار الكفاءة التجارية وتم فيه النظر الى كيفية تقليص تكاليف التبادل التجارى عن طريق تطبيق تقنية المعلومات لكل المتصلين بسلسلة العمليات التجارية وهذهالمبادرة اطلقت من جانب مجموعة الدول الصناعية السبع وترتكذعلى امكانية تقليص تكاليف الجهد السنوى للتبادل التجارى والذى يبلغ مائة مليار دولار طالما ان متطلبات المعلومات الجمركية يمكن تبسيطها وتنسيقها.واطلقت انكتاد نظام الاسيكودا العالمية رسميا فى مارس 2002ومن هذا المنطلق تم تشغيل برنامج الاسيكودا العالمية على احدث التقنيات ذات الصلة بالانترنت كما استخدم تقنيات اخرى متاحة مثل تطوير الانظمة مكونات البرنامج والتى تساعد فى مقارنة الاداء.

إن نجاح تجربة تطبيق الاسيكودا++والتى بدأ فى الجمارك السودانية عام 2002وكان له اثر واضح فى ذيادة معدلات الاداء بتطوير الايرادات وتوفير الاحصائيات الدقيقة فى الوقت المناسب وذلك من خلال دعم النظام للتسهيل التجارى بجانب تنفيذ القانون وكفاءة الرقابة الجمركية الصارمة بالاضافة لتطبيق المعايير القياسيةالعالمية وضبط الجودة كما احدث النظام تطويرا جوهريا فى التقدم الجزئى نحو الحكومة الالكترونية هذا النجاح كان لابد ان تتبعه خطوات للتقدم نحو الاستفادة من النموذج المتطور للنظام الجديد الذى اوصت به منظمة الجمارك العالمية ودعمته من اجل تجارة حرة وامنة وعليه فقد خطت الجمارك السودانية خطوات جادة نحو الحصول على نظام الاسيكودا العالمى وتطبيقه باعتباره من اهم برامج الاصلاح والتحديث فى الادارة الجمركية وقد بدأت الخطوات التنفيذية اثناء زيارة وفد الجمارك السودانية لسويسرا فى الفترة من 31/10/2010-6/11/2010بدعوة من ادارة الجمارك السويسرية فى مجالات ادارة المخاطر ‘النافذة الواحدة‘الشبكات الالكترونية ‘القوائم الذهبية ‘ومحطة التوقف الواحدة على الحدود وقد تم التوقيع اثناء الزيارة على وثيقة اتفاقية مشروع تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية فى الجمارك السودانية يوم3/11/2010بين الانكتاد وبين الجمارك السودانية.

خامساً: التشغيل التجريبى لبرنامج الاسيكودا العالمية:[6]

بدأ ادخال الحاسب الالى فى الاعمال الجمركية وتحديدا فى عملية تخليص البضائع منذ عام 1991 وذلك حينما تم تطبيق نظام الاسيكودا ASYCUDAوهو النظام الاتومى لمعلجة البيانات الجمركية وقد تم تطويره بواسطة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية بهدف مساعدة الدول النامية فى تسهيل اجراءات تخليص البضائع .إلا ان نظام الاسيكودا يعانى من سلبيات كثيرة منها عدم وجود الية لمعرفة فاقد الرسوم الجمركية فى حالات الاعفاءات المنصوص عليها فى قانون الجمارك والقوانين الاخرى وكذلك محدودية البنود المحاسبية والاجراءات الجمركية التى تؤثر على عملية تحليل الايرادات والحصول على معلومات احصائية دقيقة اضف الى ذلك بطء النظام

فى استخلاص المعلومات والتقارير الاحصائية .وهذا فضلا عن فشل النظام فى مواكبة التغيرات والتطورات التى حدثت فى اخريات القرن العشرين .ولكل هذه الاسباب قامت الانكتادUNCTAD بتصميم نظام جديد يستوعب كل التغيرات والتطورات وسمى هذا النظام بنظام الاسيكودا + + +ASYCUDA+ بل واعلنت الانكتاد انها سوف لن تدعم اوتتعامل مع النظام القديم بعد عام 2002 وتمشيا مع مستجدات التقنية ومتطلبات العولمة والتجارة الالكترونية قررت هيئة الجمارك السودانية الانتقال الى النظام الجديد الاسيكودا++.تم تطبيق نظام الاسيكودا ++ فى هيئة الجمارك السودانية فى العام 2004 فى ادارة جمارك مطار الخرطوم حيث كان الموقع التجريبى ،ومن ثم تم تعميمه على بقية المحطات .ويمثل نظام الاسيكودا++ احدى المنعطفات الهامة فى مسيرة التطور التكنولوجى لهيئة الجمارك السودانية وذلك لانه نظام مفتوح يعتمد على اشهر الانظمة فى قواعد البيانات العلائقية ORACLE ونظم التشغيل الثابتةLINUX .وقد عالج كثير من السلبيات والاشكالات المتعلقة بالنظام القديم وكما انه محكم فى تصميمه ويقوم على المواصفات العالمية كما يوفر لهيئة الجمارك الكثير من الجهد.نظام الاسيكودا العالمية هو نظام الجمارك العالمية ASYCUDAWORLD وهو الاصدارة الاخيرة من النظام الجمركى المحوسب وصمم من اجل تحسين وسائل تحصيل الايرادات الجمركية وتبسيط و توحيد الاجراءات الجمركية فى كافة المراكز وضبط احصائيات التجارة الخارجية وبناء نظام معلومات ادارى فعال و تأمين الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة ذات العلاقة بالمعلومات المطلوبة.وتم تطبيق الاسيكودا العالمية وهى مصممة على اعتماد مفهوم ORDBMS فى قواعد البيانات وedocumentفى تصميم النظام.(7)

بدأ التشغيل التجريبى لنظام الاسيكودا العالمية فى يوم 15/9/2011على وجهين فى وقت واحد .الوجه الاول بادارة جمارك مطار الخرطوم الموقع التجريبى لتطبيق النظام وسوف يتم اختبار النظام من النواحى الفنية الاجرائية .

الوجه الثانى ففى ادارة التدريب لاختبار المسائل الاجرائية فقط.

مركز المعلومات:

من التجهيزات الاساسية التى تصاحب تطبيق البرنامج ضرورة انشاء مركز للمعلومات يدار به النظام مركزيا بحيث تتم المراقبة والتحديثات لحظيا والتى قد تطرأ على النظام.

رابعاً: اهداف برنامج الاسيكودا العالمية:

هنالك عدة اهداف لبرنامج الاسيكودا العالمية منها الآتى[8]:

1. تطبيق نظام يعتمد عليه فى تسهيل التجارة العالمية من خلال تقوية القدرة التشغيلية للادارات الجمركية والمساعدة على الاصلاح والتحديث لتنفيذ المهام الرقابية والمالية.
2. تطبيق بنود النظام المنسق والمعايير الدولية وتطبيق قانون الجمارك ولوائحه وتوفير احصائيات دقيقة.
3. التوافق مع اعلى جودة من المعايير الدولية واستخدام أحدث التقنيات المتوفرة فى الاسواق.

4. الايرادات والاحصاءات-احتساب الرسوم والضرائب بشكل دقيق ومحوسب.
5. مراقبة الدفعات المالية –الدفع النقدى-الدفع المؤجل –الائتمان
6. الحصول على احصاءات دقيقة وفى اى وقت-ميزان التجارة-احصاءات التجارة الخارجية.
7. الرقابة والحماية-مراقبة الشحنات التجارية-المنافستو –البيان الجمركى-النقل بالعبور-الترانزيت-المخازن.
8. ادارة المخاطر-تقييم المخاطر-الانتقائية-استهداف الشحنات.
9. تسهيل التجارة-الادخال المباشر للمعلومات والمقاييسوالمواصفات.
10. بناء القدرات-نقل المعرفة لضمان ملكية النظام واستمراريته.
11. اتباع منهجية تدريب المدربين.
12. تكنولوجيا المعلومات توفر طرقا وادوات جديدة حيث تعمل على الوصول الى الاصلاح وعملية التطوير التى تتطلع اليها الادارة الجمركية.
13. الاخذ فى الاعتبار طرق العمل الجمركية الجديدة مثل التجارة الالكترونية والجمارك الالكترونية.
14. رفع كفاءةالاداء فى المؤسسات الجمركية.
15. تطوير شبكة الاتصالات والاستفادة من الشبكة العنكبوتية (الانترنت)

خامساً: مزايا برنامج الاسيكودا العالمية:

هنالك العديد من مزايا برنامج الاسيكودا العالمية منها الاتى[9]:

1. بنى على تقنية الانترنت(الشبكة العنكبوتية).
2. استقلالية انظمة ادارة قاعدة البيانات العلاقية.
3. استقلالية انظمة التشغيل او نظام التشغيل وبالتالي فهو غير مرتبط بنظام معين لادارة قاعدة البيانات.
4. يقبل التوسع والاضافة دون الحاجة لتغيير النظام.
5. المرونة الكافية لاستعادة العمل لوضعه الطبيعى فى حالة فقد الاتصالات.
6. حماية داخلية للنظام.
7. توفير مميزات تعدد اللغات المستخدمة.
8. يطبق مفهوم الوثائق الالكترونية وبالتالي يعتبر واجهة للحكومةالالكترونية.
9. نظام امن وتم استحداث التوقيع الالكترونى.
10. التعريفة الجمركية الموحدة.

وبعد تطور نظام الاسيكودا العالمية من قبل منظمة الانكتاد والتخليص عبر الانترنت سعت الجمارك السودانية لتطبيق النافذة الواحدة عن طريق:(10)

1 -الاتصال الشبكى:

وفى هذا الصدد قامت الجمارك السودانية بربط ولاية الخرطوم والولايات الاخرى بشبكة اتصالات يعتمد فيها على اجهزة الراديو وتغطى كل ولايات السودان بمكاتب مكافحة التهريب

هـذا بالاضافـة الى هواتـف وفاكسـات متوفـرة فى المناطـق التـى لاتغطيهـا الشـبكة وتـم تركيـب شـبكات محليـة LANلتشـغيل نظـام الاسـيكودا العالميـة والانظمـة البرمجيـة الاخـرى فى عـدد مـن المحطـات الجمركيـة وتربـط الرئاسـة داخـل ولايـة الخرطـوم وخارجهـا بشبكةواسـعة WANبواسـطة الاليـاف الضوئيـة ومحطـة اقـمار صناعيـة ارضيةV.SATبالنسـبة للمحطـات الجمركيـة التـى لايغطيهـا سـوداتل.

عـلى مسـتوى الشـبكات العالميـة والاسـتفادة مـن شـبكة الانترنـت لمواكبـة العـالم ولاطـلاق احـدث التقنيـات بـدأ اسـتخدام الفاكـس مـودم فى الاتصـالات ثـم اسـتخدمت تقنيـة ISDNوخدمـةPROXY لتذويـد الادارات المختلفـة بالانترنـت لمواكبـة السرعـة ثـم تذويـد الشـبكة بـSHHOWIMEثـم تلتهـا DSLهـذا بالاضافـة الى انـه تـم انشـاء خـادم دولى لاسـتضافة موقـع الجـمارك الامـر الـذى يـؤدى الى سرعـة ارسـال البيانـات واسـتقبالها مـن الخـارج.

2 -السيرك لالكترونى :

اسـتفادت الجـمارك مـن شـبكتها الواسـعة وذلـك باسـتخدام خـادم حديـدى يربـط الرئاسـة الجمركيـة باداراتهـا المختلفـة داخـل وخـارج ولايـة الخرطـوم وقـد قامـت الجـمارك بتطبيـق السـيرك الالكـترونى بالنسـبة للمختـبرات المتعلقـة بالشـهادة الجمركيـة حيـث ترسـل مـن الرئاسـة الكترونيـا الى المحطـات الجمركيـة المختلفـة الامـر الـذى ادى الى تبسـيط الاجـراءات وتسـهيل حركـة التجـارة الدوليـة وتقليـل زمـن التخليـص وحاليـا الجهـود مبذولـة لتطبيـق هـذا النظـام.

3 -الفحص بالاشعة :

قامـت الجـمارك السـودانية بادخـال انظمـة الفحـص بواسـطة الاشـعة السـينية فى حالـة الوصـول لفحـص النـماذج المصحوبـة مـع الـشركات وتسريـع اجراءاتهـم الا ان هـذه الانظمـة غـير كافيـة لخدمـة عمليـات التهريـب لذلـك قامـت الادارة العامـة باسـتجلاب اجهـزة ذات مسـتوى عـالى مـن الجـودة.

سادساً:مراحل تطبيق وتنفيذ نظام الاسيكودا العالمية:

يمر تطبيق نظام الاسيكودا العالمية بعدة مراحل[11]:

1. مرحلـة مـا قبـل التطبيـق :وفى هـذه المرحلـة تقـوم الحكومـة التـى ترغـب فى تطبيـق نظـام الاسـيكودا العالميـة بتقديـم طلـب لمنظمـة الانكتـاد لتطبيـق نظـام الاسـيكودا العالميـة.
2. مرحلـة توقيـع اتفاقيـة التطبيق:بعـد قيـام الحكومـة بتقديـم طلـب لتطبيـق نظام الاسـيكودا العالميـة يتـم اعـداد وثيقـة للمـشروع حيـث يتـم وصـف الخدمـات المقدمـة وعمليـات التشـغيل ويتـم التوقيـع عـلى هـذه الوثيقـة مـن قبـل الحكومـة ومنظمـة الانكتـاد العالميـة.
3. مرحلـة اطـلاق المشروع:بعـد التوقيـع عـلى الاتفاقيـة يتـم عـرض وتقديـم لمـشروع الاسـيكودا العالميـة وتحديـد قواعـد العمـل والمسـؤليات ووضـع خطـة العمـل ومراقبـة سـير العمـل وبعـد اطـلاق المـشروع مـن خـلال تحديـد قواعـد العمـل ووضـع خطـة العمـل وتحديـد المسـؤليات يتـم تنفيـذ المـشروع مـن خـلال عـدة مراحـل[12]:

أ. مرحلـة بنـاء النسـخة الاولية:حيـث يتـم بنـاء النمـوذج لمـشروع الاسـيكودا العالميـة مـع الاخـذ فى الاعتبـار القوانـين والتعليـمات الوطنيـة والاجـراءات الجمركيـة ثـم يتـم تدريـب

الفريق الوطنى على هذا النموذج ويتم اختبار النسخة الاولية فى احدى المحطات الجمركية مثل(مطار الخرطوم-ميناء بورتسودان)وبعدها يتم مراجعة النسخة الاولية والتعديل عند الحاجة.

ب.مرحلة التطبيق الاولى:بعد مرحلة بناء النسخة الاولية يتم التطبيق فى احدى المراكز الجمركية بهدف التاكيد على نجاح النظام.

ج. مرحلة نقل التطبيق:بعد اجراء التطبيق الاولى على احد المراكز او المحطات الجمركية يتم نقل تطبيق النظام الى كل المراكز الجمركية بهدف تعميم النظام .

د. مرحلة الربط:وفى هذه المرحلة يتم ربط نظام الاسيكودا العالمية مع الجهات والمؤسسات ذات العلاقة وذلك بعد التطبيق الكامل للنظام فى كل المراكز الجمركية.

تناول الباحثان مفهوم الاسيكودا وتطور برنامج الاسيكودا وتوصلا الى ان ادارة الجمارك فى تطور وتحديث لالياتها العملية وذلك لمواكبة التطورات المتلاحقة فى مجال التكنولوجيا من خلال تطورها لبرنامج الاسيكودا الى الاسيكودا++ ومن ثم الى الاسيكودا العالمية .كما خلص الباحث على ان اهداف برنامج الاسيكودا العالمية هى تسريع الاجراءات الجمركية مع موثوقية المخرجات كما ان من اهم مزايا برنامج الاسيكودا العالمية استخدام الانترنت.

الرقابة الداخلية:

تعتبر الرقابة الداخلية فى اى مؤسسة من اهم الادارات وذلك لطبيعتها الرقابية على جميع النشاطات التى تتم داخل هذه المؤسسات لحماية الاصول والتاكد من دقة وسلامة الاجراءات الادارية والمحاسبية .وهى مثله مثل باقى العلوم تتأثر بالعوامل السياسية والتكنولوجية.وان استمرار التغيرات التكنولوجية تخلق مخاطر جديدة وتغير قوانين وتعليمات امن المعلومات والموثوقية تفرض على الرقابة الداخلية التطور والتجديد لاستيعاب تلك التغيرات.

أولاً: اهمية نظام الرقابة الداخلية:

يعتبر وجود نظام سليم للرقابة الداخلية باى مؤسسة امراً مهماً بالنسبة للادارة وذلك للاسباب الاتية[13]:

كبر حجم المؤسسات وتعدد عملياتها وتعقدها جعل من الصعب على ادارة المؤسسات التعرف على اوجه نشاطها المختلف منتائج اعمالها عن طريق الاتصال الشخصى لذا اصبح لزاماً على ادارة المؤسسات الاعتماد على وسيلة اخرى تمكنهم من ادارة سليمة عن طريق وضع نظام الرقابة الداخلية.

ازدياد المسئوليات والاختصاصات الملقاة على عاتق ادارة المؤسسات مثل مسئولية حماية اصول المنشأة من السرقة اوالضياع او سوء الاستعمال ومسئولية وجود سجلات محاسبية سليمة ادى الى قيامها بوضع انظمة للرقابة الداخلية.

تعدد الجهات الحكومية التى تحتاج الى بيانات دقيقة وبصورة دورية فى مواعيد محددة عن نشاط المؤسسات وحتى تطمئن الادارة الى الوفاء بالتزاماتها تجاه تلك الجهات من حيث دقة البيانات التى تقدمها لها اذدادت عنايتها بانظمة الرقابة الداخلية.

ظهـرت فى السـنوات الاخـيرة عـدة عوامـل ادت الى ضرورة ان يأخـذ المراجعـون فى اعتبارهـم اهتمامـا اكـبر للرقابـة المحاسـبية.فى عام1977اصـدر الكونجـرس الامريـكى مرسـوم التطبيقـات الاجنبيـة الخاطئـة تطالـب المؤسسـات التـى تعطـى اهتمامـا خاصـا بنظـام المحاسـبة الداخلية.اقتنـع المراجعـون تمامـا باهميـة دراسـة وتقييـم نظـام الرقابـة المحاسـبية الداخليـة فى تقليـل الحاجـة الى كميـات كبـيرة مـن اختيـار التحقـق للارصـدة المحاسـبية.قام بعـض المحاسـبين بدراسـة وتقييـم الرقابـة الداخليـة عـلى انهـا عنـصر مسـتقل وقـد نتـج ذلـك المرسـوم الـذى اصـدره الكونجـرس الامريـكى كـما قامـت قائمـة معايـير المراجعـة رقـم 303بـشرح طبيعـة التقريـر الواجـب اعـداده نتيجـة دراسـة الرقابـة المحاسـبية الداخليـة[14].

ثانياً: اهداف نظام الرقابة الداخلية:

قـد تطـورت اهـداف الرقابـة الداخليـة تبعـا لتطـور مفهـوم الرقابة الداخليـة فتطـورت الاهداف مـن مجـرد حمايـة النقديـة والاصـول الاخـرى مـن السرقـة والضيـاع والاختـلاس ثـم التحقـق مـن دقـة البيانـات المحاسـبية الى تحقيقالاهـداف التاليـة[15]:

أ-حماية اصول وموارد المنشأة من سوء الاستخدام والتأكد من دقة بياناتها.

ب-تنمية وتطوير الكفاءة التشغيلية فى المنشأة وضمان تحقيق السياسات والاهداف التى وضعتها.

ج-تنظيم المؤسسة لتوضيح السلطات والمسؤوليات

د-تأكيد دقة البيانات المحاسبية حيث يمكن الاعتماد عليها فى رسم السياسات والقرارات الادارية.

هـ-توفير مستوى معين من الكفاية الانتاجية

و-تحقيق المطابقة الدورية بين الموجودات المسجلة فى الدفاتر وبين تلك التى تم جردها.

ثالثاً: معايير نظام الرقابة الداخلية:

تحدد المعايير المهنية لAICPAخمسة معايير للرقابة الداخلية هى:

1 -بيئة الرقابة:

وهـى الاسـاس للمقومـات الاخـرى وعـدم وجـود عنـصر اواكـثر مـن بيئـة الرقابـة يكـون سـببا فى عـدم فاعليـة النظـام عـلى الرغـم مـن قـوة باقـى المقومـات وتتحـدد بيئـة الرقابـة بمواقـف الافـراد المسـئولين عـن نظـام الرقابـة الداخليـة وموقـف الادارة تجاههـا يكـون لـه تاثـير هـام عـلى فاعليـة الرقابـة وهكـذا فأنـه عـلى الادارة ان تظهـر تأييدهـا القـوى للرقابـة الداخليـة وعليهـا ان تبـين وتبلـغ هـذا التأييـد لـكل شـخص فى المنشـأة والادارة التـى ليـس لهـا وعـى بالرقابـة و تعمـل عـلى الاسـتهانة بالنظـام.

تعتمـد درجـة الاعتـماد عـلى تاكيـدات الادارة بشـأن عدالـة العـرض المـالى بقـوة عـلى النمـط المسـتمر لدعـم الادارة للرقابـة الداخليـة واهتمامهـا بسـلامة نظـام التقاريـر الماليـة وعندمـا يجتمـع هـذا الدعـم مـع نزاهـة الادارة والقيـم الاخلاقيـة الحميـدة فـأن النتيجـة تكـون اختبـار المبـادئ المحاسـبية التـى تعـرض القوائـم الماليـة بعدالـة وينعكـس نقـص الاهتـمام بسـلامة السياسـات والمبـادئ المحاسـبية المطبقـة بالسـلب عـلى اوجـه الرقابـة الاخـرى ويتسـبب فى ان النظـام كلـه يكـون غـير فعـال.

تمثل الرقابة الداخلية انعكاس لقوة الكفاءة والاخلاقيات لدى الاشخاص المسئولين عنها وتحقيق وجود رقابة داخلية قوية يتطلب الالتزام بالنزاهة المالية والقيم الاخلاقية الحميدة اذا ماكانت الرقابة الداخلية مصممة جيدا ومطبقة

بشكل صحيح فأن الالتزام يجب ان يبدأ فى القمة من الرئيس التنفيذى للمنشأة وتعمم على كل المنظمة[16].

2 -تقدير المخاطر:

يشمل برامج الاسيكودا العالمية العديد من الانظمة الفرعية التى من ضمنها الانتقائية(الرقابة الداخلية)الت تهدف الى تسهيل وتبسيط الاجراءات.ونظراًللنمو المتذايد فى التجارة الدولية والتقدم التكنولوجى المتسارع الذى يتطلب الاسراع فى الافراج عن الرسائل التجارية فى تعقيدات القوانين التجارية ومحدودية الامكانيات والموارد البشرية.

فقد تم فى اواخر العام2009م انشاء ادارة المخاطر بالادارة العامة للجمارك للتركيز والتعرف على البضائع ذات المخاطر العالية ,ولزيادة فرص الجمارك فى الكشف عن المخالفات واحباط محاولات التهريب بكل اشكاله وتسريع زمن التخليص على البضائع ذات المخاطر المتدنية ,وكذلك للتأكد من الالتزام بالقوانين والانظمة والوقاية المسبقة من محاولات تجاوز هذه القوانين وايجاد التوازن بين التسهيلات الجمركية والرقابة الفاعلة,ومنع احتمالية عدم الالتزام بالقوانين والتعليمات والانظمة الجمركية بقصد التهرب من الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى او نجاوز احكام المنع والقيد او محاولة الاستفادة غير المشروعة من استرداد الرسوم الجمركية مما ينتج عنه فقدان فى الرسوم الجمركية والاضرار بالبيئة والمجتمع وكذلك اعاقة الحركة التجارية والاستثمارية.ولذلك كان لابد من اجراءات واسلوب عمل ادارى يستخدم لتحديد وتقييم ومراقبة الخطر الذى ينشأ فى اى نشاط او عمل للاستفادة المثلى من الامكانيات والموارد المحدودة تجنباً للخسائر وتحقيقاً للتوازن بين تسهيل التجارة والرقابة عليها[17].

المديرين يقدرون مخاطر الاعمال ومخاطر عدم بلوغ المنشأة لاهدافها كنتيجة للعوامل الخارجية والداخلية والضغوط والقوى المؤثرة على المنشأة .

الرقابة الداخلية الفعالة يجب ان تساعد المديرين فى تقدير وادارة المخاطر فأن الادارة يجب ان تحدد اهداف الرقابة بوضوح الاهداف التشغيلية المتعلقة بالاستخدام الفعال والكفء للموارد وهذه الاهداف فى حاجة الى توصيلها الى جميع الاشخاص فى المنشأة وان يتم تبليغها بطريقة مناسبة وتتضمن استراتيجيات للتطبيق وامثلة المخاطر التى تهدد تحقيق المنشأة لاهدافها التشغيلية مثل التقنيات الحديثة والكوارث الطبيعية والتغيرات الاقتصادية والتغيرات فى نظام معالجة المعلومات وتغيرات افراد المحاسبة وتخفيض افراد الرقابة الداخلية واما العوامل الخارجية الالتزام بقوانين الضرائب ومتطلبات الاجهزة النظامية.

التغيرات المقترحة فى نظام المعلومات المحاسبية يجب تحليلها بحرص وتطبيقها بشكل صحيح ومن خلال تصميم واقامة النظام الجديد يجب توجيه الاهتمام نحو اقامة كل اوجه الرقابة اللازمة لتحقيق اهداف الرقابة.

3 -المعلومات والاتصالات :

حتى يكون نظام الرقابة الداخلية فعالا يجب ان يوفر معلومات واتصالات ملائمة وفى الوقت المناسب وان يحدد متطلبات المعلومات وان يوجد نظام معلومات يوفر البيانات والتقارير اللازمة وفى تقييم مدى ملاءمة نظام المعلومات فأنه ينبغى على المنشأة ان تأخذ فى الحسبان الامور الاتية:

أ-الحصول على معلومات داخلية وخارجية وتذويد الادارة بالتقارير اللازمة عن اداء المنشأة ومدى تحقيقها للاهداف الموضوعة.

ب-توفير معلومات للاشخاص المناسبين بتفصيل كافى وفى توقيت مناسب وذلك لتمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم بكفاءة وفاعلية.

ج-ايجاد او تعديل نظم المعلومات (حسب الحاجة).

د-دعم الادارة لوضع نظم المعلومات الضرورية والالتزام بالموارد المناسبة.

4 -انشطة الرقابة :

هى السياسات والاجراءات التى تساعد على ضمان ان توجهات الادارة تنفذ فعلا كما انها تساعد على ضمان اتخاذ الاجراءات اللازمة عند مواجهة المخاطر وذلك لتحقيق اهداف المنشأة.

انشطة الرقابة مصممة لمنع واكتشاف الاخطاء فى بيانات المحاسبة تقوى نظام المعلومات المحاسبية وتسهم فى عمل قوائم مالية موثوق بها.

5 -التقارير:

إن انشطة الرقابة الداخلية التى تدعم عناصر نظام المعلومات المحاسبية الملائم تشمل مايلى:

ا-خريطة الحسابات:

أ. تعريف الحسابات ووصف التقييم الصحيح والتبويب فى القوائم المالية وتتناول الحاجة للافصاح فى مرفقات القوائم المالية.

ب.نظام قيود يومية معيارية لاعداد التسويات واحكام تحليل البيانات والتسويات.

ج. السياسات التى تمدنا بمدخل معقول لتطوير تقديرات الادارة التى تتضمنها القوائم المالية.

د. سياسات التوثيق والاحتفاظ بالسجلات التى تحكم الاحتفاظ بها حتى يترك المراجعون الخارجيون المهمة.

رابعاً:الاتجاهات الحديثة للرقابة الداخلية:

فى ظل هذا التطور التقنى المتواصل والتقدم التكنولوجى المذهل فى وسائط الاتصال وفى ظل هذا النمو المتسارع الذى تشهده صناعة تكنولوجيا المعلومات من اقمار صناعية وهواتف محمولة تذايد اعداد مستخدمى الانترنت من جهة وتعقد وتنوع العمليات التى تقوم بها المؤسسات المالية والرقابية من جهة اخرى ,اصبحت تكنولوجيا المعلومات احد اساسيات نشاط المؤسسات المالية والرقابية.

إن تقنيات الحاسب الالى المستخدمة والمطورة تهدف الى تحقيق اهداف الرقابة الداخلية التى لم تتحقق فى العمل التقليدى وتطبيق الابتكارات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات فى العمل الرقابى وان هذه التكنولوجيا لا تغير من الوظائف التقليدية للمؤسسات الجمركية ,ولكن الذى يتغير هو اسلوب ممارسة هذه الوظائف وكيفية تحقيق الاهداف وتحقيق الترابط بين نجاح المؤسسات الجمركية .

تهدف الرقابة الداخلية الى توفير المعلومات الدقيق عن اوجه النشاط والمحافظة على اصول المنشأة المختلفة، ورغم ان استخدام الحاسوب يحدث تغييرات فى هيكل الرقابة الداخلية وفى الاجراءات المتبعة فيها ويؤثر فى اهدافها ومقومات العمل فيها.من خلال المواكبة والتطور لنظام التشغيل الذى يجب ان يكون سريع ودقيق ومحمى وان تعليمات التشغيل تنفذ بالشكل الصحيح واجراءت البرمجة لا تتغير الا من قبل الاشخاص المسموح لهم بذلك.وان الوصول الى ملفات المعلومات والتعديل عليها لايتم الا من قبل الاشخاص المصرح لهم بذلك.وتتضمن الاتجاهات الحديثة للرقابة الداخلية الاتى[18]:

1. الرقابة التنظيمية:هى تلك الضوابط المتعلقة بفصل الوظائف وتقسيم الواجبات وتعيين المسؤليات من اجا تقليل مخاطر الغش والاخطأ.
2. الرقابة على الوصول:وهى اجراءات مصممة لمنع واكتشاف الاخطاء التى قد تحدث بقصد أو بدون قصد والتى قد تنتج عن الاستخدام السيئ أوالتلاعب ببيانات الملفات والاستخدام غير المرخص للحاسوب اوالبرامج بهدف التحقق من صحة المستخدم ومن صحة الوسائل أو البيانات.ومن اهدافها السماح للمخولين بالوصول الى النظام,وتحديدهم ببرامج وبيانات معينة تتفق مع اعمالهم الوظيفية.

خامساً:الرقابة الداخلية الالكترونية:

تعتبر اجراءات الرقابة اكثر اهمية فى نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية عن تلك المتبعة فى النظم اليدوية لعدة اسباب اهمها[19]:

1. تتم معالجة قدر كبير من البيانات المحاسبية بواسطة الحاسب الالى تفوق تلك التى تعالج يدوياً مما ينتج عنه ذيادة احتمال ارتكاب اخطاء.
2. يتم جمع ومعالجة وتخزين بيانات العمليات المحاسبية فى صورة غير قابلة للقراءة ,ولايمكن للانسان مراقبة هذه البيانات والتحقق من دقتها و موضوعيتها والتى كان يسهل اجرائها تحت النظام اليدوى للمعلومات المحاسبية.
3. يصعب تتبع مسار التدقيق مما قد يترتب عليه احتمال قيام الموظفين غير الامناء باختلاس مبالغ طائلة من الوحدات الاقتصادية التى يعملون بها.

خامساً: الرقابة على التطبيقات:

هنالك عدد من الاجراءات التى يمكن ان تؤثر على اساليب الرقابة على التطبيقات وتنقسم الى الاتى[20]:

1 -اساليب الرقابة على المدخلات :

تهدف الى توفير درجة تأكد معقولة من صحة اعتماد البيانات التى يتسلمها قسم معالجة البيانات وتحويلها الى الكمبيوتر بصورة تمكنه من التعرف عليها وعدم فقدانها او الاضافة اليها او حذف جزء منها او عمل اى تعديلات غير مشروعة فى البيانات المرسلة حتى وان كان من خلال خطوط الاتصال المباشر.

2 -اساليب الرقابة على معالجة البيانات:

تهدف الى توفير درجة تأكد معقولة من تنفيذ عمليات معالجة البيانات الكترونياً طبقا للتطبيقات المحددة بمعنى معالجة كافة العمليات كما صرح بها وعدم اغفال معالجة عمليات صرح بها وعدم معالجة اى عمليات لم يصرح بها.

3 -اساليب الرقابة على المخرجات:

تهدف الى تأكيد دقة مخرجات عمليات معالجة البيانات (قوائم الحسابات والتقارير واشرطة الملفات الممغنطة والشبكات المصدرة) وتداول هذه المخرجات بواسطة الاشخاص المصرح لهم بذلك .

تعتبر غالبية اساليب الرقابة على التطبيقات ,اساليب رقابة وقائية واكثر من كونها رقابة بالتغذية العكسية.وتقييم الرقابة الداخلية على انها عنصر مستقل وقد نتج ذلك المرسوم الذى اصدره الكونجرس الامريكى كما قامت قائمة معايير المراجعة رقم 303بشرح طبيعة التقرير الواجب اعداده نتيجة دراسة الرقابة المحاسبية الداخلية.[21]

يرى الباحثان الهدف الرئيسى من الرقابة على التطبيقات هو تأكيد صحة وشمولية عمليات معالجة البيانات المحاسبية ,وان لا توزع تلك البيانات التى تم معالجتها الا على الاشخاص المصرح لهم .

يرى الباحثان ان الادارات الجمركية بعد اعتمادها اتفاقية القيمة الصادرة من منظمة التجارة العالمية الى ضمان التزام الموردين بالاحكام الجديدة وحتى تقوم الجمارك بادارة الالتزام بشكل فعال لابد لقرارات الجمارك ان تتبع مبادئ ادارة المخاطر التى تتطلب فيها التعرف على تحليل وتقييم ومعالجة الاخطار التى تحول دون تحقيقها لاهدافها.

يرى الباحثان ان الرقابة الداخلية فى اى مؤسسة تعد الركيزة الاساسية للانظمة والتعليمات والاجراءات الموضوعة ويتطلب وجودها الوظائف والاجراءات والسياسات التى تعتمد عليها فى العمل ,وان استخدام الحاسوب قى اعدادنظام الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية يقلل من الاجراءات المعقدة الروتينية الموجودة فى ظل الاستخدام اليدوى ,ويؤدى الى قياس وتقويم اداء المؤسسات الجمركية بشكل دقيق وسليم فى الادارة والسرعة فى اعداد التقارير وعرضها بشكل افضل مماهو موجود فى النظام اليدوى.

تناول الباحثان اهمية واهداف نظام الرقابة الداخلية ولاحظ الباحثان التطور الذى حدث فى نظام الرقابة الداخلية الالكترونية فى تنمية وتطور الكفاءة التشغيلية فى المنشأة وضمان

تحقيق السياسات والاهداف كما تناول الباحث مقومات نظام الرقابة الداخلية وتقدير المخاطر ,وخلص على ان تقدير المخاطر يتفق تماماً مع الدور الذى تقوم به ادارة المخاطر فى المؤسسات الجمركية من اجل تطبيق نظام الرقابة الداخلية الفاعلة لحماية الاقتصاد الوطنى .وتناول ايضا الاتجاهات الحديثة للرقابة الداخلية واثبت ان الاتجاهات الحديثة للرقابة الداخلية تتماشى مع التطور التكنولوجى والتقنى السائد هذه الايام .كما تناول كيفية تفاعل الرقابة الداخلية مع المخالفات الجمركية واثبت الباحث ان المخالفات الجمركية تعتبر جرائم حسب قانون الجمارك للعام 1986تعديل 2010م.وخلص الباحثان الى ان الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية تلعب دور فعال فى تحقيق الاهداف التى تسعى اليها المؤسسات الجمركية من خلال ايجاد الية تعمل على ضبط العمل.

الرقابة الداخلية والمخالفات الجمركية:

1 - نشر الشهادة الجمركية:

يجب الاّ تنسب شهادة توقيع الكترونى اوشهادة مصادقة الكترونية الى شخص لم يوقعها او الى مزود خدمة تصديق لم تصدر عنه هذه الشهادة .وعدم استعمال الشهادة الصحيحة متى كانت قد الغيت الااذا كان الغرض من ذلك الاستيثاق من توقيع الكترونى او رقمى تم استعماله قبل القرار الصادر بوقف الشهادة او الغائها.

صور مخالفات نشر الشهادة(22):

أ- ان يقوم المخلص باستعمال شهادة تصديق الكترونى منسوب صدورها الى مزود خدمات معين او مزود مصادقة فى الوقت الذى لم تصدر فيه هذه الشهادة عن ذلك الشخص سواء كان شخصا طبيعيا اومعنويا.

ب- ان يقوم احد الاشخاص باستعمال شهادة منسوب توقيعها الكترونيا الى شخص ما ينكر توقيعها ولا يقبلها ففى هذه الحالة يمكن استعمال مثل هذه الشهادة.

ج- استعمال شهادة تصديق الكترونى تم وقفها اوالغائها الا اذا كان هذا الاستعمال بقصد الاستيثاق من توقيع الكترونى اورقمى تم استعماله قبل صدور قرار الوقف او الالغاء.

2 -نشر الشهادة الجمركية بقصد الاحتيال:

هنالك صور مختلفة لنشر الشهادة الجمركية بقصد الاحتيال واهمها الاتى[23]:

1. انشاء او نشر او توفير شهادة بيانات غيرصحيحة ويتحقق الانشاء بأختلاف الشهادة التى لا وجود لها او البيانات التى لا علاقة لها بالصحة اما النشر فيكون بانشاء الشهادة او البيانات غير الصحيحة تم استعمالها يستوى ان يكون هو الذى انشاءها ام يكون غيره والذى قام بفعل الانشاء لهذه الشهادة اوالبيانات غير الصحيحة . اما توفير الشهادة او البيانات انه فعل مختلف عن الانشاء لذلك ينصرف سلوك المخلص بالحصول على شهادة او بيانات كانت منشأة لدى الغير ثم قام بعد ذلك بمد الاخرين بها للاستعمال اويستعملها هو لنفسه.

2. لابد ان ينصب فعل الانشاء والنشر والتوفير على شهادة اوبيانات غير صحيحة والمقصود بالشهادة هى شهادة المصادقة الالكترونية التى تصدر عن مزود خدمة الانترنت والتى يصادق فيها على صحة بيانات الشهادة الالكترونية بما فيها التوقيع الالكترونى.

البيانات فيقصد بها اية معلومات تتعلق بأنشاء الشهادة الالكترونية او تنفيذها .يشترط ان يكون الغرض من الشهادة او البيانات غير الصحيحة هو ان تستخدم فى شأن غرض احتيالى او اى غرض غير مشروع اى ان الشهادة تستخدم لتدعيم طرق احتيالية هدفها خداع موسسة الجمارك.

3. تزييف طلب الخدمة اوقيام صاحب الشهادة او المخلص بتقديم بيانات غير صحيحة وبصورة متعمدة الى مزود الخدمة حتى يتوصل الى استصدار او الغاء او وقف الشهادة.

يرى الباحثان ان الادارات الجمركية بعد اعتمادها اتفاقية القيمة الصادرة من منظمة التجارة العالمية الى ضمان التزام الموردين بالاحكام الجديدة وحتى تقوم الجمارك بادارة الالتزام بشكل فعال لابد لقرارات الجمارك ان تتبع مبادئ ادارة المخاطر التى تتطلب فيها التعرف على تحليل وتقييم ومعالجة الاخطار التى تحول دون تحقيقها لاهدافها.

الدراسة الميدانية:

1 - مجتمع الدراسة:

يقصد به المجموعة الكلية من العناصر التى يسعى الباحث ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة،ويتكون مجتمع البحث الاصلى من الضباط وضباط الصف والمخّلصين العاملين بجمارك ولاية القضارف والبالغ عددهم 66 فرداً.

2 -عينة الدراسة:

يقصد بها عدد محدد من الافراد يجرى اختيارهم من ضمن مجموعة كبيرة بقصد الاختبار والمعالجة الاحصائية على اساس افتراض أن العينة يصبح افتراضها ممثلة للمجتمع اما عينة الدراسة فى هذا البحث فقد تم اختيار الضباط وضباط الصف والمخّلصين العاملين فى ولاية القضارف وتم توزيع عدد(66) استبانة على عينة البحث واستردت جميعها والتى تمثل نسبة 100 %من عدد الاستبيانات الموزعة،وهذا يعتبر عدد مقبول من الناحية الاحصائية مما يؤدى الى قبول نتائج الدراسة وتعميمها على المجتمع الاصلى.

3 - ثبات وصدق اداة الدراسة:

أ-الثبات والصدق الظاهرى:

للتأكد من الثبات والصدق الظاهرى للاستبيان وصلاحية عباراته من حيث الصياغة والوضوح قام الباحثان بعرضه على عدد من المحكمين الاكاديميين والمختصين فى مجال البحث وتم اجراء التعديلات التى اقترحت بعد استعادته.

ب-الثبات والصدق الاحصائى:

استخدمت طريقة الفا كرنباخ لقياس ثبات الاستبانة،وبينت معدلات الفا كرنباخ وجود معدلات ثبات معقولة للاستبانة للحصول على نتائج دقيقة قدر الامكان تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية»SPSS« لتحليل البيانات.

4 - تحليل البيانات:

لايوجد تعارض بين برنامج الاسيكودا العالمية والرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية.

جدول(1)

التوزيع التكراراي والنسب المئوية لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية

العبارات	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		لااوافق بشدة		الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة		
1-يؤدى تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية الى تقليل الاخطاء.	38	57,6	26	39,4	1	1,5	1	1,5	-	-	4,53	0.613
2-تطبيق برنامج الاسيكودا اختصر دورة الشهادة الجمركية بتسريع الرقابة.	35	53	28	42,5	3	4,5	-	-	-	-	4,48	0,588
3-تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية يضمن مرور الشهادة الجمركية بكل اقسام الدورة المستندية .	31	47	29	43,9	5	7,6	-	-	1	1,5	4,35	0,754
4-برنامج الاسيكودا العالمية سهل العمل الجمركى عن طريق الانترنت.	39	54,1	23	34,8	3	4,5	1	1,5	-	-	4,52	0,662
5-يساعد برنامج الاسيكودا العالمية على اتقان وتجويد نظام الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية .	34	51,5	24	36,4	8	12,1	-	-	-	-	4,39	0,699

المصدر: اعداد الباحثان بالإعتماد على بيانات اللإستبانة 2022م

مـن خـلال الجـدول (1) التكـرارات والنسـب المئويـة لاجابـات افـراد عينـة الدراسـة عـلى عبـارات الفرضيـة ليكـون ترتيـب هـذه الاجابـات حسـب الوسـط الحسـابى كـما موضـح فى الجـدول(2).

الجدول (2)

ترتيب اجابات افراد عينة الدراسة حسب الوسط الحسابى لعبارات الفرضية

العبارة	العدد	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الموافقة
يـؤدى تطبيـق برنامـج الاسـيكودا العالميـة الى تقليـل الاخطـاء.	66	4,53	0,613	اوافق بشدة
تطبيـق برنامـج الاسـيكودا العالميـة اختـصر دورة الشـهادة الجمركيـة بتسريـع الرقابـة.	66	4,48	0,588	اوافق بشدة
تطبيـق برنامـج الاسـيكودا العالميـة يضمـن مـرور الشـهادة الجمركيـة بـكل اقسـام الـدورة المسـتندية.	66	4,53	0,754	اوافق بشدة
برنامـج الاسـيكودا العالميـة سـهل العمـل الجمـركى عـن طريـق الانترنـت.	66	4,52	0,662	اوافق بشدة
يسـاعد برنامـج الاسـيكودا العالميـة عـلى اتقـان وتجويـد نظـام الرقابـة الداخليـة فى المؤسسـات الجمركيـة.	66	4,39	0,699	اوافق بشدة

المصدر: اعداد الباحثان من بلإعتماد على بيانات الإستبانة 2022م

مـن خـلال الجـدول (2) يلاحـظ الباحثـان ان ترتيـب الاجابـات حسـب درجـة المـوافقة يتضـح ان كل العبـارات قـد جـاءت بمتوسـطات تقـع فى درجـة الموافقـة بشـدة وكان ترتيبهـا حسـب الوسـط الحسـابى كالاتى:

1. فى الترتيـب الاول:جـاءت العبـارة (تطبيـق برنامـج الاسـيكودا العالميـة يضمـن مـرور الشـهادة الجمركيـة بـكل اقسـام الـدورة المستندية)بوسـط حسـابى (4,53) وانحـراف معيـارى(0,754).
2. فى الترتيـب الثـانى : جـاءت العبارة(يـؤدى تطبيـق برنامـج الاسـيكودا العالميـة الى تقليـل الاخطـاء)بوسـط حسـابى (4,53)وانحـراف معيـارى(0,613).
3. فى الترتيـب الثالـث :جـاءت العبارة(برنامـج الاسـيكودا العالميـة سـهل العمـل الجمـركى عـن طريـق الانترنـت)بوسـط حسـابى (4,52)وانحـراف معيـارى(0,662).
4. فى الترتيـب الرابع:(تطبيـق برنامـج الاسـيكودا اختـصر دورة الشـهادة الجمركيـة بتسريـع الرقابة)بوسـط حسـابى (4,48)وانحـراف معيـارى(0,588).
5. فى الترتيـب الخامـس :جـاءت العبارة(يسـاعد برنامـج الاسـيكودا العالميـة عـلى اتقـان وتجويـد نظـام الرقابـة الداخليـة فى المؤسسـات الجمركية)بوسـط حسـابى (4,39)وانحـراف معيـارى(0,699).

وللتحقق من عدم وجود تعارض بين برنامج الاسيكودا العالمية ونظام الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية تم اجراء اختبار كاي2 وكما موضح فى الجدول(3)و(4) الاتى:

جدول(3)

مربع كاى ودرجة الحرية ومستوى الدلالة للفرضية الاولى

فرضية الدراسة	قيمة مربع كاى	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
لايوجد تعارض بين برنامج الاسيكودا العالمية والرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية.	18,818	8	0,016

المصدر: اعداد الباحثان من بلإعتماد على بيانات الإستبانة 2022م

يتضح من الجدول (3) للباحثان أن جميع العبارات لها دور ايجابي تجاه الفرضية وللتاكد من ذلك استخدم الباحث اختبار مربع كاي للفرضية الأولي ,حيث أن قيمة كاي المحسوبة للفرضيه (18,818) .وبدرجة حرية مقدارها (8).وقيمة مستوي الدلالة (0,016) وعند المقارنة لقيمة مستوي الدلالة المعنوية (a=0,05) ,ونلاحظ أن مستوي الدلالة أقل من مستوي الدلالة المعنوية وهذا يعني وجود أثر ايجابي ومعنوي لتلك العبارات وعند الربط والرجوع للجداول والاحصاءات الوصفية ومربع كاي نجد ان الميحوثين يرون أن لايوجد تعارض بين برنامج الاسيكودا العالمية والرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية.

جدول(4)

نتائج اختبار كاى2 للتحقق من عدم وجود تعارض بين برنامج الاسيكودا العالمية والرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية من وجهة نظر عينة الدراسة.

العبارة	كا2	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
يؤدى تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية الى تقليل الاخطاء.	62,61	3	0,00
تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية اختصر دورة الشهادة الجمركية بتسريع الرقابة.	25,73	2	0,00
تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية يضمن مرور الشهادة الجمركية بكل اقسام الدورة المستندية	44,79	3	0,00
برنامج الاسيكودا العالمية سهل العمل الجمركى عن طريق الانترنت.	58,85	3	0,00
يساعد برنامج الاسيكودا العالمية على اتقان وتجويد نظام الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية.	15,64	2	0,00

المصدر: اعداد الباحثان من بلإعتماد على بيانات الإستبانة 2022م

1. من خلال الجداول (2)و(4) يلاحظ الباحثان ان قيمة اختبار مربع كاى هى(62,61) بدرجة حرية مقدارها (3) واقل مستوى للدلالة هى(0,00) وهى اصغر من مستوى الدلالة (a=0,05)وبالتالي نستطيع قبول الفرضية الصفرية القائلة (التكرارت المشاهدة لاتختلف معنويا عن التكرارات المعنوية والتكرارات المتوقعة) اى نجد ان معظم افراد عينة الدراسة يوافقون على العبارة(يؤدى تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية الى تقليل الاخطاء) وذلك لان قيم الوسط الحسابى كانت(4,53) حسب مقياس ليكرت الخماسى.
2. من خلال الجداول(2)و(4)يلاحظ الباحثان ان قيمة اختبار مربع كاى هى(25,73) بدرجة حرية مقدارها (3) واقل مستوى للدلالة هى(0,00) وهى اصغر من مستوى الدلالة(a=0,05) وبالتالي نستطيع قبول الفرضية الصفرية القائلة (التكرارت المشاهدة لاتختلف معنويا عن التكرارات المعنوية والتكرارات المتوقعة) اى نجد ان معظم افراد عينة الدراسة يوافقون على العبارة(تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية اختصر دورة الشهادة الجمركية بتسريع الرقابة) وذلك لان قيم الوسط الحسابى كانت(4,48) حسب مقياس ليكرت الخماسى.
3. من خلال الجداول(2)و(4) يلاحظ الباحثان ان قيمة اختبار مربع كاى هى(44,79) بدرجة حرية مقدارها (3) واقل مستوى للدلالة هى(0,00) وهى اصغر من مستوى الدلالة(a=0,05) وبالتالي نستطيع قبول الفرضية الصفرية القائلة (التكرارت المشاهدة لاتختلف معنويا عن التكرارات المعنوية والتكرارات المتوقعة) اى نجد ان معظم افراد عينة الدراسة يوافقون على العبارة(تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية يضمن مرور الشهادة الجمركية بكل اقسام الدورة المستندية) وذلك لان قيم الوسط الحسابى كانت(4,53) حسب مقياس ليكرت الخماسى.
4. من خلال الجداول(2)و(4) يلاحظ الباحثان ان قيمة اختبار مربع كاى هى(58,58) بدرجة حرية مقدارها (3) واقل مستوى للدلالة هى(0,00) وهى اصغر من مستوى الدلالة(a=0,05) وبالتالي نستطيع قبول الفرضية الصفرية القائلة (التكرارت المشاهدة لاتختلف معنويا عن التكرارات المعنوية والتكرارات المتوقعة) اى نجد ان معظم افراد عينة الدراسة يوافقون على العبارة(برنامج الاسيكودا العالمية سهل العمل الجمركى عن طريق الانترنت) وذلك لان قيم الوسط الحسابى كانت(4,52) حسب مقياس ليكرت الخماسى.
5. من خلال الجداول(2)و(4) يلاحظ الباحثان ان قيمة اختبار مربع كاى هى(15,64) بدرجة حرية مقدارها (3) واقل مستوى للدلالة هى(0,00) وهى اصغر من مستوى الدلالة(a=0,05) وبالتالي نستطيع قبول الفرضية الصفرية القائلة (التكرارت المشاهدة لاتختلف معنويا عن التكرارات المعنوية والتكرارات المتوقعة) اى نجد ان معظم افراد عينة الدراسة يوافقون على العبارة(يساعد برنامج الاسيكودا العالمية على اتقان

وتجويد نظام الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية) وذلك لان قيم الوسط الحسابى كانت(4,39) حسب مقياس ليكرت الخماسى.

النتائج :

بعد دراسة تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية واثره على نظام الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية واجراء الدراسة الميدانية توصل الباحثان الى النتائج الاتية:

تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية فى المؤسسات الجمركية ادى الى تقليل الاخطاء والحد منها.

يتطلب برنامج الاسيكودا العالمية عاملين اكفاء وذوى خبرة وتأهيل عالى للقيام بأعمال الرقابة الداخلية فى بيئة الحاسوب وهذا ما لا يتوفر فى بعض الادارات.

استخدام برنامج الاسيكودا العالمية ادى الى تطوير الرقابة الداخلية وفاعليتها فى المؤسسات الجمركية.

برنامج الاسيكودا العالمية ادى الى تبسيط الاجراءات من خلال مرور الشهادة الجمركية بالادخال الذى يقوم به المخلص وقسم التعريفة –قسم التصاريح-قسم التخليص-الخزينة-التوقيع النهائى.

فى برنامج الاسيكودا العالمية الادخال يقوم به المخلص بنفسه ويكون مسئول عن البيانات التى يدخلها وبذلك يكون حريص على اتقان عمله.

التوصيات:

بناءاً على النتائج السابقة يوصى الباحثان بالاتى:

1. اهتمام هيئة الجمارك السودانية بعقد دورات تدريبية لتأهيل كوادرها على استخدام تقنيات الحاسوب فى الرقابة الداخلية فى جميع الادارات,وعليه اوصى بالاتى:

أ-اجراء التأهيل العلمى والعملى لتوفير الكوادر المناسبة لاستخدام الرقابة الداخلية فى المؤسسات الجمركية.

ب- التوسع فى استخدام البرامج المحوسبة وذلك لتقليص الوقت والجهد والاسراع فى عملية الرقابة الداخلية واكتشاف الاخطار.

ج-تصميم نظام رقابة داخلية فعال وفقا لاستخدام الحاسوب وذلك من خلال توفير كل مقومات نظام الرقابة الداخلية فيه .

د-العمل على تذليل العقبات المادية والفنية التى تعيق تطبيق برنامج الاسيكودا العالمية فى بعض الادارات الجمركية.

ه-الحاجة الى كادر قادر على اتخاذ القرار الادارى ويكون لصيقاً بتطبيقات برنامج الاسيكودا العالمية.

2. اهتمام هيئة الجمارك السودانبة بالاستفادة من الكوادر الاجنبية المتخصصة فى برنامج الاسيكودا العالمية لتأهيل الكوادر الوطنية على تطبيقات البرنامج فى مجال الرقابة الداخلية.

الهوامش:

(1) د.عطا الله احمد سويلم، الرقابة الداخلية والتدقيق فى بيئة تكنولوجيا المعلومات، (عمان: دار الراية، 2009م)، ص54

(2) د.بشير الطاهر، برنامج الاسيكودا، مجلة الجمارك السودانية، العدد65، يونيو2016، ص27.

(3) خالد حسين حرسى، ادارة الاجهزة الفنية، مجلة الجمارك، العدد75، مارس2011، ص22.

(4) عبدالحفيظ صالح على،تحديث الادارة الجمركية، المؤتمر القطاعى الخامس، المعهد الجمركى، الخرطوم ، 2013م، ص 9.

(5) عبدالحفيظ صالح على، مرجع السابق، ص ص -10 11.

(6) خالد حسين حرسى، ادارة الاجهزة الفنية، مجلة الجمارك، العدد75،مارس2018، ص22.

(7) عبدالحفيظ صالح على، ورقة تحديث الادارة الجمركية، المؤتمر القطاعى الخامس، المعهد الجمركى، 2016م، ص27.

(8) د.بشير الطاهر، برنامج الاسيكودا ،مجلة الجمارك السودانية، العدد65، يونيو2016، ص12.

(9) تاج السر عبدالله الامين، محاضرات فى النظم الجمركية الحديثة، اكاديمية الشرطة، الخرطوم، دراسات غير منشورة، 2012م، ص7

(10) د.بشير الطاهر،مرجع سابق، ص15.

(11) د.بشير الطاهر،مرجع سابق، ص17.

(12) د بشير الطاهر،مرجع سابق، ص25.

(13) د.فتحى رزق السوافيرى، د.احمدعبد المالك، دراسات فى الرقابة والمراجعة الداخلية، (القاهرة: الدارالجامعية، 2003م)، ص135.

(14) عصمت عباس عبدالنور، دور الرقابة الداخلية فى تقويم الاداء المالى للمصارف السودانية، رسالةماجستير في المحاسبة (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،كلية الدراسات التجارية، ص25.

(15) 2/4/2022 /www.google.com/uapwto.org/ar/wlabg.asp-2م

(16) د.طارق عبدالعال حماد، موسوعة معايير المراجعة -شرح معايير المراجعة الدولية - تخطيط واداء عملية المراجعة، (القاهرة: الدار الجامعية، 2007م)، ص279.

(17) عبد العظيم محمد عبدالله، ادارة مكافحة التهريب، مجلة الجمارك السودانية، العدد57، الخرطوم، 2016م، ص24.

(18) 3/6/2022 -www.gogle.net/uapwto.org/ar/wlabg.aspم

(19) د.طارق عبدالعال حماد، مرجع سابق، ص279.

(20) د.عطا الله احمد سويلم، الرقابة الداخلية فى بيئة تكنولوجيا المعلومات، (عمان: دار الراية، 2009)، ص 67.

(21) عصمت عباس عبدالنور، دور الرقابة الداخلية فى تقويم الاداء المالى للمصارف السودانية، رسالة ماجستير في المحاسبة (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، ص25.

(22) د.عبدالفتاح بيومى حجازى، التجارة الالكترونية العربية، (الاسكندرية: دار الفكر الجامعى، د ت)،ص267.

(23) د.عبدالفتاح بيومى حجازى، مرجع سابق، ص270.

المصادر و المراجع:

اولاً: المراجع باللغة العربية:

1 -الكتب:

(1) عبدالله جعفر السيد،**الجمارك السودانية بين التجارة والعلم والقانون**،(الخرطوم: مطابع السودان للعملة)

(2) د.عطا الله احمد سويلم، **الرقابة الداخلية والتدقيق فى بيئة تكنولوجيا المعلومات**،(عمان: دار الراية،2007م)

(3) عطا الله احمد سويلم،**الرقابة الداخلية والتدقيق فى بيئة تكنولوجيا المعلومات**،(عمان: دارالراية،2009م)

(4) د.طارق عبدالعال حماد، **موسوعة معاييرالمراجعة-شرح معاييرالمراجعة الدولية-تخطيط واداءعملية المراجعة**،(القاهرة:الدارالجامعية، 2007م).

(5) د.فتحى رزق السوافيرى، د.احمدعبد المالك ،**دراسات فى الرقابة والمراجعة الداخلية**، (القاهرة: الدارالجامعية، 2003م).

(6) د.عبدالفتاح بيومى حجازى،**التجارة الالكترونية العربية**،(الاسكندرية:دار الفكر الجامعى،بت).

2 - المجلات العلمية والدوريات:

(1) أحمد حسن المبارك ،**تقويم انظمة الرقابة الداخلية بالمصارف السودانية فى ظل المعالجة الالكترونية للبيانات** ، كلية التجارة ,جامعة النيلين ,المجلة العلمية ,المجلد الاول، العدد الثانى ، 2012م.

(2) خالدحسين حرسى، **برنامج الاسيكودا**،مجلة الجمارك السودانية، العدد33-24-57.

(3) د.بشير الطاهر،**برنامج الاسيكودا العالمية**،مجلة الجمارك السودانية،العدد65،يونيو2016

(4) د عبدالحفيظ صالح على ، **تحديث الادارة الجمركية** ،المؤتمر القطاعى الخامس، المعهد الجمركى،الخرطوم،2016م.

(5) تاج السر عبدالله الامين، **محاضرات فى النظم الجمركية الحديثة**،اكاديمية الشرطة، دراسات غير منشورة، 2012م.

(6) عبد العظيم محمد عبدالله،**ادارة مكافحة التهريب**،مجلة الجمارك السودانية، العدد57، 2016م.

3 -رسائل جامعية:

(1) عصمت عباس عبدالنور،**دور الرقابة الداخلية فى تقويم الاداء المالى للمصارف السودانية**،رسالة دكتوراة في المحاسبة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية.

4 -الانترنت:

(1) 3/6/2022م www.gogle.net/uapwto.org/ar/wlabg.asp

(2) 2 /4/2022م -www.google.com/uapwto.org/ar/wlabg.asp